

واقع الخدمات التعليمية وتوزيعها الجغرافي في بلدية قصر الأخيار  
أ. إنعام عبدالله أحمد الشفلو – كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار  
جامعة المرقب

أ. راوية رمضان المبروك التومي كلية الآداب والعلوم مسلاته – جامعة  
المرقب

The Reality of Educational services and their Geographic Distribution in the  
Municipality of Qasr al-Akhyar.

Rawya Ramadan Almabrouk Altoumi

Anaam Abdullah Ahmed

Alshafllu

Abstract

The research focused on examining the spatial distribution of educational services for the basic and secondary education levels in the Municipality of Qasr Khiyar, and the extent to which this distribution aligns with the population distribution. It relied on interviews with school principals and official data, employing both descriptive and analytical methodologies, as well as the SPSS program for data analysis.

The results revealed a positive correlation between population size and the number of schools. However, they also highlighted significant infrastructure issues, including lack of maintenance, absence of playgrounds and sports facilities, shortage of classrooms, desks, and equipment, in addition to a shortage in scientific specializations and high student density.

The study recommended the construction of new schools within population clusters and away from main roads, along with the development of future plans to accommodate the annual increase in student enrollment.

Keywords : Educational services, spatial distribution.

**الملخص:**

ركز البحث على دراسة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في بلدية قصر خيار، ومدى توافقها مع توزيع السكان، اعتمد على المقابلات الشخصية مع مديري المدارس وبيانات رسمية، مستخدماً المنهجين الوصفي والتحليلي، وبرنامج SPSS لتحليل البيانات.

أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين عدد السكان وعدد المدارس، لكنها كشفت أيضاً عن مشكلات كبيرة في البنية التحتية للمدارس، مثل نقص الصيانة، وغياب

الساحات والمرافق الرياضية، وقلة الفصول والمقاعد والمعدات، بالإضافة إلى عجز في التخصصات العلمية وارتفاع الكثافة الطلابية. وأوصى البحث بضرورة بناء مدارس جديدة ضمن التجمعات السكانية، وبعيداً عن الطرق الرئيسية، مع إعداد خطط مستقبلية لاستيعاب الزيادة السنوية في أعداد التلاميذ.

**الكلمات المفتاحية:** الخدمات التعليمية، التوزيع المكاني.

## 1- المقدمة :

تتناول المقدمة أهمية التخطيط كجهد منظم يهدف إلى تحقيق أهداف محددة ضمن إطار زمني وتكلفة معينة، ويركز على دراسة الموارد الطبيعية والبشرية في منطقة معينة لاستغلالها بما يتوافق مع احتياجات سكانها. يعرّف التخطيط أيضاً كأسلوب منهجي لتوجيه التغيرات الحالية وتحقيق أهداف واضحة، مع التركيز على التوزيع المكاني المنظم للخدمات لتلبية حاجات السكان. وتشير المقدمة إلى أن الخدمات التعليمية تعد من أهم الخدمات العامة المرتبطة ببناء المستقبل والتنمية الشاملة، حيث تؤثر بشكل مباشر على الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لذلك، تسعى الحكومات إلى توفير مؤسسات تعليمية بجودة وكفاءة عالية تتوافق مع المعايير المحلية والدولية. ومن هنا، يركز البحث على دراسة واقع الخدمات التعليمية العامة في بلدية قصر الأحيار، من حيث توزيعها الجغرافي والعوامل المؤثرة في إنشائها واختيار مواقعها، ودورها في مواجهة الطلب المتزايد عليها.

## 2- مشكلة البحث:

وتكمن مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- 1- ما هي أنماط توزيع مراكز الخدمات التعليمية العامة في بلدية قصر الأحيار؟
- 2- ما مدى كفاءة وكفاية الخدمات التعليمية في البلدية؟ وما هي المشاكل التي تعاني منها الخدمات التعليمية في البلدية؟
- 3- ما هي الضوابط والمعايير التخطيطية التي تم الاعتماد عليها في توزيع مراكز الخدمات التعليمية؟

## 3- أهداف البحث:

لكل بحث مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها، والوصول إليها عن طريق مجموعة من الخطوات التي يتبعها البحث ومن أهم هذه الأهداف ما يلي:

- 1- التعرف على العوامل المؤثرة في توزيع الخدمات التعليمية ببلدية الدراسة.

- 2- التعرف على أنماط توزيع الخدمات التعليمية العامة في بلدية قصر الأخير وتحديد المشاكل التي يعاني منها.
  - 3- إبراز أهمية التخطيط المكاني المستند إلى منهجية علمية يتم من خلالها تحديد أولويات التوزيع المكاني للخدمات التعليمية والمستوى المطلوب لتلك الخدمة.
  - 4- محاولة التعرف على الوضع المستقبلي للمؤسسات التعليمية العامة بالبلدية.
- #### 4- أهمية البحث:

تحددت أهمية هذا البحث في الآتي:

- 1- تسليط الضوء على الواقع الحالي للخدمات التعليمية ببلدية قصر الأخير.
- 2- التعرف على أنماط توزيع الخدمات التعليمية في بلدية قصر الأخير .
- 3- توضيح أهم الصعوبات والمشاكل التي تعاني منها البلدية في مجال الخدمات التعليمية ومحاولة وضع الحلول المقترحة لها.
- 4- إثراء المكتبة الليبية والعربية بمثل هذا النوع من البحوث.

#### 5- فرضيات البحث:

تمثلت فرضيات البحث في:

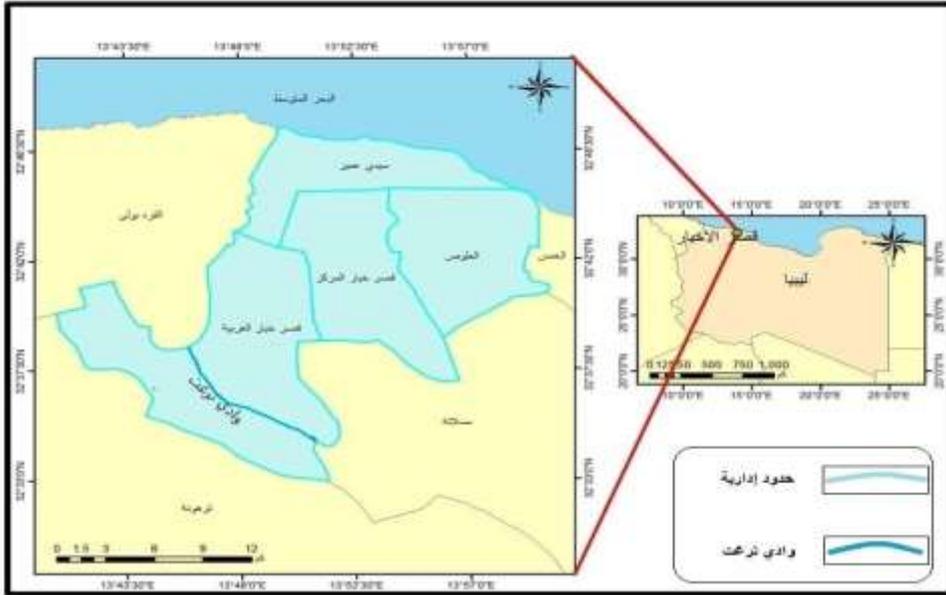
- 1- تتركز الخدمات التعليمية العامة بمركز البلدية.
- 2- لا يتلاءم التوزيع المكاني لمؤسسات التعليم العام مع الضوابط والمعايير التخطيطية الليبية.
- 3- يرتبط توزيع الخدمات التعليمية العامة بتوزيع السكان والتجمعات السكانية ببلدية قصر خيار.

#### 6- مجالات البحث:

- المجال المكاني (الجغرافي):

الموقع الجغرافي: تقع بلدية قصر خيار على الساحل الشمالي الغربي من ليبيا، وبالتحديد على الجزء الشمال الشرقي لسهل الجفارة، وتغطي المنطقة بين دائرتي عرض ((30" 46 32° - 00" 33 32° شمالاً))، وبين خطي طول ((0" 57 13° - 30" 43 13° شرقاً))، وتبعد عن مدينة طرابلس بمسافة 80 كم شرقاً، وعن مدينة الخمس بمسافة 50 كم غرباً، ويحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الجنوب بلدية مسلاته، ومن الشرق قرية غنيمة، ومن الغرب بلدية القره بوللي، وتقدر مساحتها بحوالي 305 كم<sup>2</sup>.

وتتضمن البلدية أربعة محلات هي (محلة خيار المركز، محلة خيار الغربية، محلة العلوص، محلة سيدي عمير) كما هو موضح في الخريطة (1). (الأصفر، 2007).  
**خريطة ( 1 ) الموقع الجغرافي والفلكي لبلدية قصر خيار**



**المصدر:** إعداد الباحثين بالاعتماد على خارطة التقسيم الإداري، مكتب التخطيط العمراني قصر خيار.

**1- المجال الزمني:** ويتمثل في الفترة الزمنية التي يجري فيها البحث حول واقع الخدمات التعليمية في بلدية قصر خيار والمتمثلة في واقع حالها لعام 2023م.

**3- المجال البشري:**

يتكون المجتمع من طلاب مرحلتَي التعليم الأساسي والثانوي ببلدية قصر خيار والبالغ عددهم (12941) طالباً، ونظراً لصعوبة الوصول إلى مفردات مجتمع الدراسة، فقد اعتمدت الباحثتان عينة طبقية تناسبية، وهنا تم تقسيم المجتمع إلى طبقات مع الأخذ بعين الاعتبار نسبة كل طبقة بالنسبة إلى المجتمع الكلي، وتم حسابها من معادلة كريسي الرياضية التالية:

$$n = \frac{X^2 NP(1-P)}{d^2 (N-1) + X^2 P(1-P)}$$

$$\frac{3.841 * 12941 * 0.5(1-0.5)}{0.05^2 (12941-1) + 3.841 * 0.5(1-0.5)} \cong 374$$

حيث إن  $n$  يمثل حجم العينة،  $X^2$  قيمة كاي<sup>2</sup> الجدولية لمستوى المعنوية،  $N$  حجم مجتمع الدراسة الكامل،  $P$  ترمز إلى تقدير نسبة أفراد المجتمع الذين يملكون الخاصية المدروسة،  $d$  الدقة المطلوبة للنسبة.

أي أن حجم العينة المطلوب لا يقل عن (374) مفردة، ولضمان الحصول على العدد المطلوب، فإن الباحثين قامتا بتوزيع (400) استمارة واستردت (396) استمارة صالحة للتحليل وحسب الجدول (1) (Robert V krejcie, 2003).

جدول (1) الاستثمارات الموزعة

المنطقة	عدد الطلاب	النسبة %	عدد الاستثمارات الموزعة	عدد الاستثمارات المفقودة	نسبة الاستثمارات المفقودة	عدد الاستثمارات الصالحة للتحليل	نسبة الاستثمارات الصالحة
خيار المردز	422 4	32.64	131	1	0.76	130	99.24
سيدي عمير	156 1	12.06	48	0	0.00	48	100
العلوص	469 0	36.24	145	2	1.38	143	98.62
خيار الغربية	246 6	19.06	76	1	1.32	75	98.68
المجموع	129 41	100	400	4	1.00	396	99

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة 2023م.  
7- منهجية الدراسة:

تعتمد القيمة الموضوعية لأي دراسة على طبيعة الأداة المستخدمة في الحصول على المادة العلمية والبيانات ذات العلاقة لتحقيق الأهداف المرجوة من البحث.

1- المنهج الوصفي: يستخدم هذا المنهج لوصف مواقع الخدمات التعليمية بالبلدية.  
2- المنهج التحليلي (الكمي): تم الاعتماد عليه في تحليل البيانات التعليمية والتعدادات السكانية، وكذلك تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها من واقع الدراسة الميدانية باستخدام برنامج (SPSS).

3- المنهج التاريخي: تتبّع التطور الخدمي (الخدمات التعليمية) في بلدية الدراسة. واعتمد هذا البحث في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع على الآتي:

1- **البيانات الثانوية:** المتمثلة في الكتب والمجلات والتقارير، إضافةً إلى البحوث والتقارير الصادرة من الهيئات العلمية والإحصاءات الرسمية والرسائل المتخصصة في هذا المجال والتي لها علاقة بموضوع البحث.

2- استمارة استبانة لجمع البيانات والمعلومات التي يحتاجها البحث.  
- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي لاستخدام البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية من أجل تحليل البيانات واختبار فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05)، وهو المستوى المقبول في الدراسات الاجتماعية والإنسانية عموماً. (Uma, 2003) ولتوصيف الظاهرة بشكل دقيق، تم استخدام مقاييس إحصائية مثل مقاييس النزعة المركزية والتشتت، التي تساعد في فهم وسط القيم وتجانسها واكتشاف القيم الشاذة، حيث إن العرض البياني وحده لا يكفي. من الأدوات المستخدمة: التوزيعات التكرارية لتحديد عدد ونسبة التكرارات لكل إجابة، ومعامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين توزيع المؤسسات التعليمية والتجمعات السكانية.

## 8- المصطلحات والمفاهيم:

1- **التخطيط المكاني (Spatial planning):** هو مجموعة إجراءات منظمة

ومخططة تُنفذ خلال فترة زمنية محددة وعلى مستويات مكانية مختلفة، تعتمد على جهد تعاوني وجداد، بهدف استغلال الموارد الطبيعية والبشرية بشكل مستدام، مع تحقيق التغيير المطلوب في المجتمع ومنع الآثار السلبية. (الحوات، 2007).

2- **التعليم (Education):** هو الجهود المنهجية المنظمة التي تهدف إلى نقل

المعرفة والمهارات والاتجاهات للطلاب، وتنشئتهم ليصبحوا أفراداً متعلمين قادرين على العمل بوعي. (الحوات، 2007).

3- **الخدمات التعليمية (Education Services):** تعتبر من الخدمات الأساسية

في المجتمع، وتعتمد عليها في إعداد الكوادر الفنية والمهنية اللازمة للتنمية على المستويين القومي والإقليمي، إضافة إلى تعزيز الحس بالانتماء الوطني (شربل، 1998).

4- **كثافة السكان (Population Density):** هي مقياس حسابي يعبر عن

العلاقة بين عدد السكان ومساحة الأرض، ويحدد درجة التزاحم السكاني في منطقة معينة، ويُستخدم لقياس التفاعل بين السكان وبيئتهم (الكيخيا، 2003).

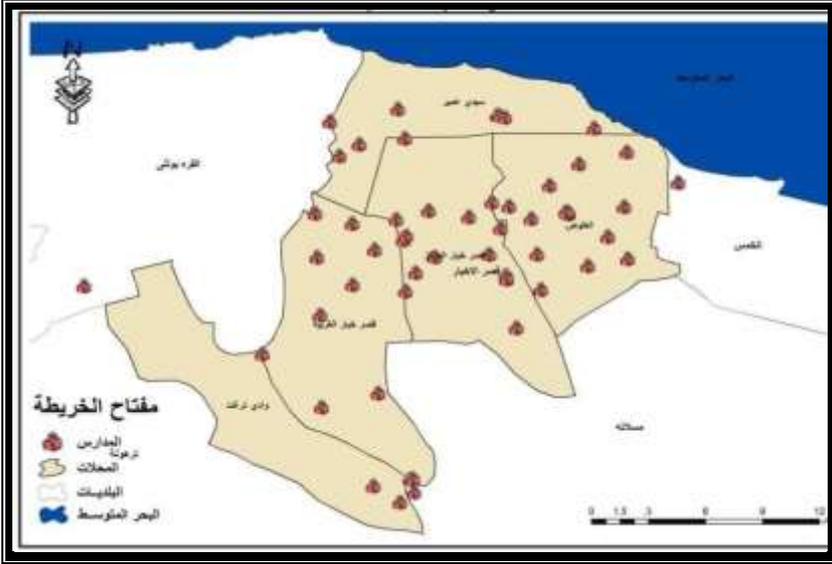
أولاً - التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية العامة ببلدية قصر الأخيار:  
يُعد التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية من الدراسات التي تهتم بها جغرافية الخدمات، إذ تعتبر من الجوانب المهمة التي تبين كفاءة تلك الخدمات، فإذا ما وزعت بشكلٍ منتظم وعادل يخدم كل مكان، فإنّ هذا يعني أنّها قد حققت العدالة في التوزيع، ولا توجد مشكلات في الحصول عليها.

جدول (2) التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية العامة بالمنطقة سنة (2023م)

اسم المحلة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المعلمين	عدد الفصول
خيار المركز	17	4740	575	214
العلوص	17	4690	560	209
سيدي عمير	8	1561	201	78
خيار الغربية	13	1950	331	119
الإجمالي	55	12,941	1721	620

المصدر: إعداد الباحثين اعتماداً على بيانات مكتب الدراسة والامتحانات ببلدية قصر الأخيار، بيانات غير منشورة، لسنة 2023م.

خريطة (2) التوزيع المكاني للمدارس في بلدية قصر الأخير



المصدر: من عمل الباحثين باستخدام برنامج (Arc Map).

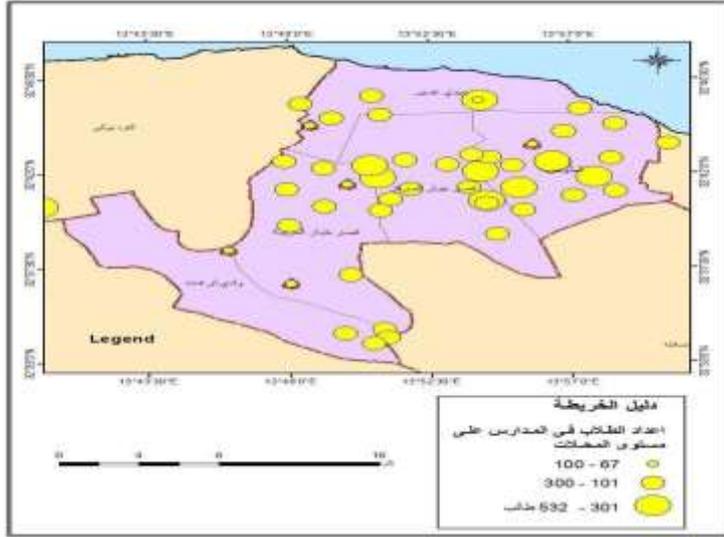
من خلال الجدول (2) نلاحظ أنّ عدد المدارس داخل بلدية الدراسة قد بلغت (55) مدرسة، في حين جاءت محلتّي خيار المركز والعلوص بنفس عدد المدارس (17) مدرسة في كل محلة؛ لأنّ هاتين المحلتين تضمان أكبر عدد سكان وأنهما تتوسطان مركز البلدية، وبلغ عدد مدارس محلة خيار الغربية (13) مدرسة، في حين سجلت محلة سيدي عمير أقل عدد من المدارس البالغ عددها (8) مدارس فقط؛ ويرجع السبب في ذلك إلى قلة الكثافة السكانية وصغر مساحتها، وأنها بعيدة عن المراكز الخدمية، وأنّ هذه المحلة تعتبر ريفية يغلب عليها الطابع الزراعي والرعوي، كل هذه العوامل كانت سبباً في انخفاض عدد المدارس بهذه المحلة. والخريطة (2) توضح ذلك التوزيع.

ثانياً- توزيع الطلاب:

يتبين من الجدول (2) أن إجمالي عدد المدارس في بلدية قصر خيار بلغ 55 مدرسة، توزعت بشكل غير متساوٍ بين المحلات. حيث سجلت كل من محلة خيار المركز ومحلة العلوص أعلى عدد (17 مدرسة لكل منهما) بسبب الكثافة السكانية العالية وموقعهما المركزي. في المقابل، جاءت محلة خيار الغربية بـ13 مدرسة، وسجلت محلة سيدي عمير أدنى عدد بـ8 مدارس فقط، ويُعزى ذلك إلى انخفاض الكثافة

السكانية، وصغر المساحة، وبعدها عن الخدمات، وطابعها الريفي، كما توضحه الخريطة (2).

خريطة (3) توزيع الطلاب على مستوى المحلات في بلدية قصر الأخير



### ثالثاً- توزيع المعلمين:

أما بالنسبة لتوزيع الطلاب، فقد بلغ عددهم في سنة 2023م نحو 12,941 طالباً وطالبة، وتصدّرت محلة خيار المركز القائمة بـ 4740 طالباً، تليها محلة العلوص بـ 4690 طالباً، وذلك نتيجة للكثافة السكانية وارتفاع درجة التحضر، واستقطاب المحلتين لطلبة من مناطق مجاورة، خصوصاً بعد أحداث 2011م. بينما سجلت خيار الغربية وسيدي عمير أقل الأعداد بـ 1950 و 1561 طالباً على التوالي. هذا التوزيع غير المتوازن يعكس غياب التخطيط الدقيق عند إنشاء المؤسسات التعليمية، كما توضح الخريطة (3).

#### رابعاً- توزيع الفصول:

وفيما يخص توزيع المعلمين، فقد بلغ عددهم الإجمالي في البلدية حوالي 1721 معلماً، توزعت أعدادهم بما يتناسب مع عدد الطلاب. حيث جاءت محلة خيار المركز أولاً بـ 575 معلماً، ثم العلوص بـ 560، تليها خيار الغربية بـ 331، وأخيراً سيدي عمير بـ 201 معلماً فقط، وهو ما يعكس تبايناً في الحاجة تبعاً لحجم الطلبة وبعد المحلة عن المراكز الإدارية والخدمية.

أما عدد الفصول الدراسية، والذي يُعد مؤشراً مباشراً على قدرة البنية التعليمية، فقد بلغ 620 فصلاً في عام 2023م. وكانت محلة خيار المركز الأعلى بـ 214 فصلاً، تليها العلوص بـ 209، ثم خيار الغربية بـ 119، وأخيراً سيدي عمير بـ 78 فصلاً. ويعكس هذا التوزيع منطقيّة العلاقة بين عدد الطلاب وعدد الفصول، إلا أنه أيضاً يشير إلى تفاوت في تطبيق المعايير التخطيطية.

#### ثانياً: احتياجات المدارس من الفصول الدراسية:

للتعرف على ملائمة الفصول الدراسية لأعداد التلاميذ وحسب المعايير المطلوبة في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي، فقد تم توجيه أسئلة تتضمن أعداد التلاميذ لكل مرحلة دراسية وأعداد الفصول الدراسية فيها، ومقارنتها بالمعايير المطلوبة، وهي (30) تلميذ في مرحلة التعليم الأساسي و(25) تلميذ في مرحلة التعليم الثانوي، وتم تجميع الإجابات وإجراء بعض العمليات الحسابية وتضمينها في الجدولين (3 و 4).

### أ. مرحلة التعليم الأساسي:

جدول (3) أعداد التلاميذ والفصول الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي لكل السنوات (للمرحلتين الإعدادي والثانوي)

التعليم الأساسي							
النق ص	الزيا دة	عدد الفصول المطلوبة	عدد الفصول الفعلية	المجمو ع	عدد الإناث	عدد الذكور	
لا يوجد	27	63	90	1876	955	921	الصف الأول
لا يوجد	67	7	74	1475	724	751	الصف الثاني
لا يوجد	20	52	72	1551	781	770	الصف الثالث
لا يوجد	22	51	73	1535	778	757	الصف الرابع
لا يوجد	24	46	70	1389	702	687	الصف الخامس
لا يوجد	22	48	70	1444	688	756	الصف السادس
لا يوجد	19	47	66	1402	690	712	الصف السابع
لا يوجد	24	40	64	1201	617	584	الصف الثامن
لا يوجد	27	42	69	1257	606	651	الصف التاسع
لا يوجد	210	438	648	1313 0	6541	6589	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية 2023م.

من الجدول (3) اتضح إن عدد الفصول الدراسية المطلوبة وفقاً للمعايير في مرحلة التعليم الأساسي أقل بكثير من عدد الفصول الدراسية الفعلية في جميع الفصول الدراسية، فقد تراوح عدد الفصول الزيادة من (19) في الفصل السابع إلى (67) فصل في الفصل الثاني، كما تبين إن عدد الفصول الدراسية الفعلية في مرحلة التعليم الأساسي (648) فصلاً دراسياً، في حين إن عدد الفصول المطلوبة وفق عدد التلاميذ وحسب معايير التعليم الأساسي (438) فصلاً دراسياً، أي بزيادة بلغت (210) فصل دراسي، فيها عدد (32) فصلاً متنقلاً وبالتالي تكون الزيادة في الفصول حسب المعيار 178 فصلاً، إلا أن هذه الفصول غير مستغلة ولكن كثافتها الطلابية أقل من العدد المستهدف وهو (30) تلميذ للفصل الدراسي وذلك نظراً لأن البلدية توجد بها مناطق تقل بها الكثافة الطلابية.

ومن خلال ذلك يتضح عدم وجود نقص في عدد الفصول في مرحلة التعليم الأساسي ببلدية قصر خيار، حيث أن الفصول الدراسية تخضع لمعايير التعليم الأساسي من حيث الكثافة الطلابية في كل فصل.

#### ب. مرحلة التعليم الثانوي:

جدول (4) أعداد التلاميذ والفصول الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي لكل السنوات

التعليم الثانوي							
النقص	الزيادة	عدد الفصول المطلوبة	عدد الفصول الفعلية	المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	
6 فصول	لا يوجد	32	26	796	395	401	الفصل الأول
فصلان	لا يوجد	25	23	619	316	303	الفصل الثاني
8 فصول	لا يوجد	27	19	680	362	318	الفصل الثالث
16 فصل	لا يوجد	84	68	2095	1073	1022	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية 2023م.

من الجدول (4) اتضح إن عدد الفصول الدراسية المطلوبة وفقاً للمعايير في مرحلة التعليم الثانوي أكثر من عدد الفصول الدراسية الفعلية في جميع الفصول الدراسية، فقد تبين وجود (6) فصول نقص في الفصل الأول الثانوي، ونقص فصلان دراسيان في الفصل الثاني ثانوي، ونقص (8) فصول في، كما تبين إن عدد الفصول الدراسية الفعلية في مرحلة التعليم الثانوي (68) فصلاً دراسياً، في حين إن عدد الفصول المطلوبة وفق عدد التلاميذ وحسب معايير التعليم الثانوي (84) فصلاً دراسياً، أي بنقص بلغ (16) فصلاً دراسياً، وهذا يشير إلى وجود نقص في عدد الفصول الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي في بلدية قصر خيار، وجب معالجتها بتنفيذ مدرسة ثانوية من (20) فصلاً أهداً في الاعتبار الزيادة المستقبلية للطلاب.

- الخصائص العامة للتلاميذ: (عينة الدراسة)

1. توزيع التلاميذ حسب النوع:

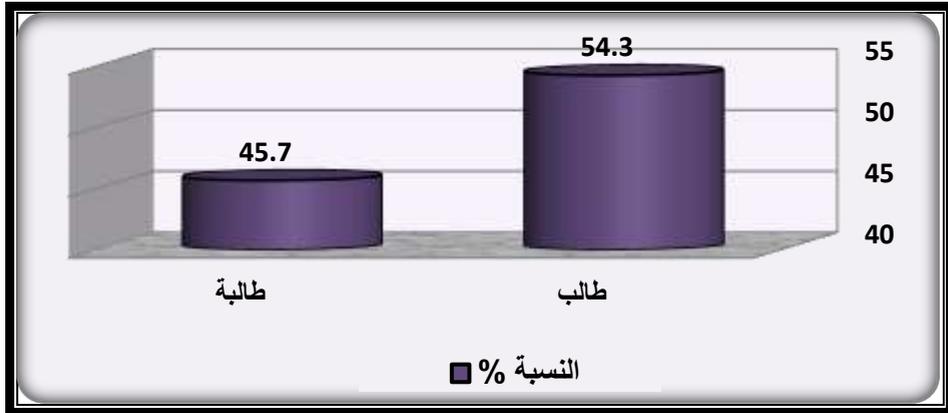
جدول (5) توزيع التلاميذ حسب النوع

النوع	العدد	النسبة %
طالب	215	54.3
طالبة	181	45.7
المجموع	396	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية 2023م.

أوضحت البيانات في الجدول (5) إن (54.3%) كانوا من الطلاب (45.7%) من الطالبات، وهو ما يعكس النسبة العالية للنوع في ليبيا والتي بلغت (51%) للذكور و(49%) للإناث.

شكل (1) توزيع أفراد العينة حسب النوع



المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على الجدول (5).

2. توزيع التلاميذ حسب الجنسية:

جدول (6) توزيع التلاميذ حسب الجنسية  
جدول (7) توزيع التلاميذ حسب المحلات بالبلدية

النسبة %	العدد	المحلة
17.9	71	سيدي عمير
20.5	81	خيار الغربية
25.5	101	العلوص
36.1	143	خيار المركز
100.0	396	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية 2023م.

أوضحت البيانات في الجدول (7) وشكل (2) إن (71) تلميذاً وما نسبته (17.9%) يسكنوا في محلة سيدي عمير و(81) تلميذاً وما نسبته (20.5%) يسكنوا في محلة خيار الغربية، و(101) تلميذاً وما نسبته (25.5%) يسكنوا في محلة العلوص، و(143) تلميذاً وما نسبته (36.1%) يسكنوا في محلة خيار المركز. وتظهر هذه البيانات ترابطاً وثيقاً مع توزيع السكان في البلدية، حيث كانت أعلى نسبة لمحلة خيار المركز بنسبة (36.1%)، يلي ذلك العلوص بنسبة (25.5%)، ثم خيار الغربية بنسبة (20.5%) وأخيراً سيدي عمير بنسبة (17.9%).

شكل (2) توزيع التلاميذ حسب المحلة



المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على الجدول (7).

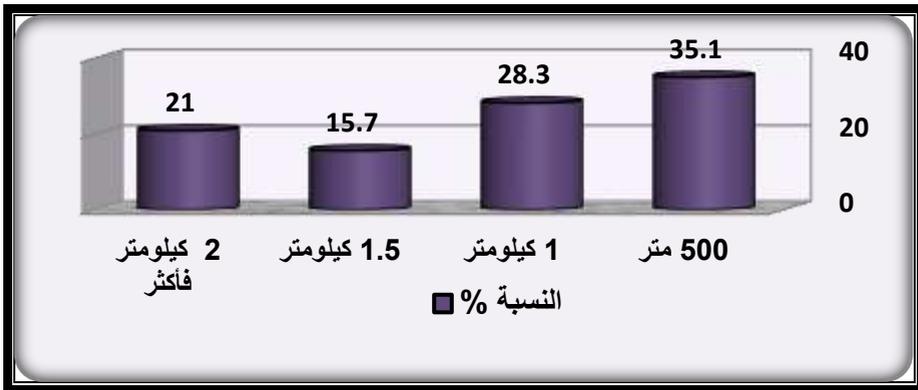
4. المسافة بين السكن والمدارس:

### جدول (8) المسافات بين المدارس وسكن التلاميذ في بلدية الدراسة

النسبة %	العدد	المسافة
35.1	139	أقل من 500 متر
28.3	112	من 500 متر إلى 1 كيلومتر
15.7	62	من 1 كيلو متر إلى 1.5 كيلومتر
21.0	83	من 1 كيلو إلى 2 كيلو متر فأكثر
100.0	396	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية 2023م.

من الجدول (8) وشكل (3) تبين إن (139) من أفراد العينة والذي نسبته (35.1%) تبعد المدارس عن مساكنهم أقل من (500) متر، و(112) تلميذاً وما نسبته (28.3%) تبعد المسافة بين المدارس ومساكنهم أقل من كيلو متر واحد، و(62) تلميذاً وما نسبته (15.7%) تبعد مساكنهم عن المدارس أقل من (1.5) كيلو متر، و(83) تلميذاً وما نسبته أقل من (21%) تبعد مساكنهم عن المدارس (2) كيلو متر. شكل (3) المسافات بين المدارس والمساكن في بلدية قصر خيار



المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على الجدول (8).

### ثالثاً: تقييم كفاءة المدارس:

#### 1. تقييم الخدمات العامة للمدارس:

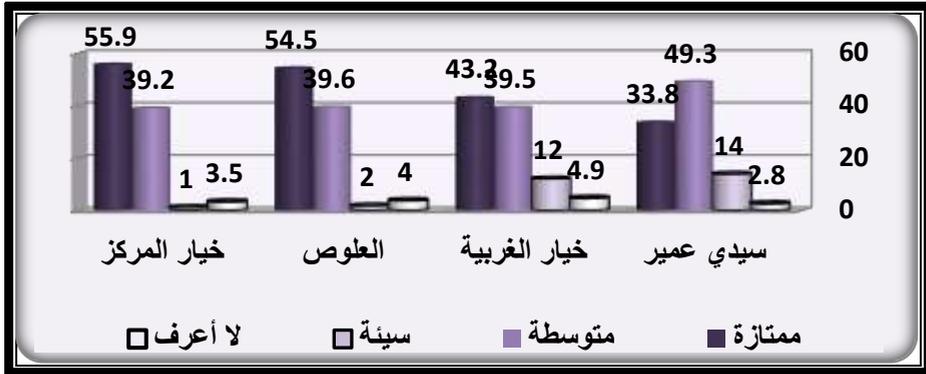
من الجدول (9) وشكل (4) تبين إن (24) تلميذاً وما نسبته (6.1%) بينوا إن الخدمات العامة التي تقدمها المدارس كانت سيئة، في حين إن (163) تلميذاً وما نسبته (41.2%) أجابوا بأن مستوى الخدمات العامة التي تقدمها المنازل كانت متوسطة، و(194) تلميذاً وما نسبته (49%) أكدوا على إن مستوى الخدمات العامة التي تقدمها المدارس كانت ممتازة، و(15) تلميذاً بينوا إنهم لا علم لهم بذلك، ومن الجدول (55) تبين إن محلة سيدي عمير كان لها أعلى نسبة اتفاق على سوء الخدمات العامة بنسبة اتفاق بلغت (14.1%) وأقلها في المستوى الممتاز بنسبة بلغت (33.8%)، في حين كان لمحلة خيار المركز اقل نسبة من الخدمات السيئة بنسبة اتفاق بلغت (1.4%) وأعلى نسبة للمستوى الممتاز بنسبة اتفاق بلغت (55.9%).

#### جدول (9) يبين مستوى الخدمات العامة التي قدمتها المدارس حسب المحلات

المجموع	كيف تقيم خدمات المدرسة بصفة عامة				العدد	النسبة %	اسم المحلة
	ممتازة	متوسطة	سيئة	لا أعرف			
71	24	35	10	2	العدد	سيدي عمير	
100.0	33.8	49.3	14.1	2.8	النسبة %	خيار الغربية	
81	35	32	10	4	العدد	العلوص	
100.0	43.2	39.5	12.3	4.9	النسبة %	خيار المركز	
101	55	40	2	4	العدد	المجموع	
100.0	54.5	39.6	2.0	4.0	النسبة %		
143	80	56	2	5	العدد		
100.0	55.9	39.2	1.4	3.5	النسبة %		
396	194	163	24	15	العدد		
100.0	49.0	41.2	6.1	3.8	النسبة %		

المصدر: الدراسة الميدانية 2023م.

شكل (4) مستوى الخدمات العامة التي قدمتها المدارس حسب المحلات



المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على الجدول (9).

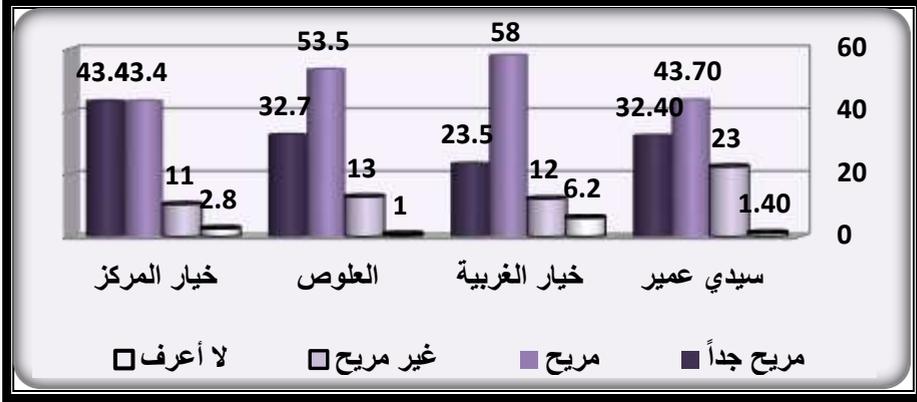
من الجدول (10) وشكل (5) تبين إن (54) تلميذاً وما نسبته (13.6%) بينوا إن موقع المدارس بالنسبة إلى مساكنهم كان غير مريحاً، في حين إن (194) تلميذاً وما نسبته (49%) أجابوا بأن موقع المدارس بالنسبة لمساكنهم كان مريحاً، و(137) تلميذاً وما نسبته (34.6%) أكدوا على إن موقع المدارس بالنسبة لمساكنهم كان مريحاً جداً، و(11) تلميذاً بينوا إنهم لا علم لهم بذلك، ومن الجدول (57) تبين إن محلة سيدي عمير كان لها أعلى نسبة للموقع غير المريح بنسبة بلغت (22.5%) وأعلى نسبة للموقع المريح جداً كان لمحلة خيار المركز بنسبة اتفاق بلغت (43.4%).

جدول (10) يبين تقييم موقع المدارس بالنسبة للمساكن حسب المحلات

المجموع	كيف تصف موقع المدرسة بالنسبة لبيتك				العدد	النسبة %	اسم المحلة
	مريح جداً	مريح	غير مريح	لا أعرف			
71	23	31	16	1	العدد	النسبة %	سيدي عمير
100.0%	32.4%	43.7%	22.5%	1.4%	النسبة %		
81	19	47	10	5	العدد	النسبة %	خيار الغربية
100.0%	23.5%	58.0%	12.3%	6.2%	النسبة %		
101	33	54	13	1	العدد	النسبة %	العلوص
100.0%	32.7%	53.5%	12.9%	1.0%	النسبة %		
143	62	62	15	4	العدد	النسبة %	خيار المركز
100.0%	43.4%	43.4%	10.5%	2.8%	النسبة %		
396	137	194	54	11	العدد	النسبة %	المجموع
100.0%	34.6%	49.0%	13.6%	2.8%	النسبة %		

المصدر: الدراسة الميدانية 2023م.

شكل (5) تقييم موقع المدارس بالنسبة للمساكن حسب المحلات



المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على الجدول (10).

- اختبار فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: تتركز الخدمات التعليمية العامة بمركز البلدية.

جدول (11) التوزيعات التكرارية حسب المحلات

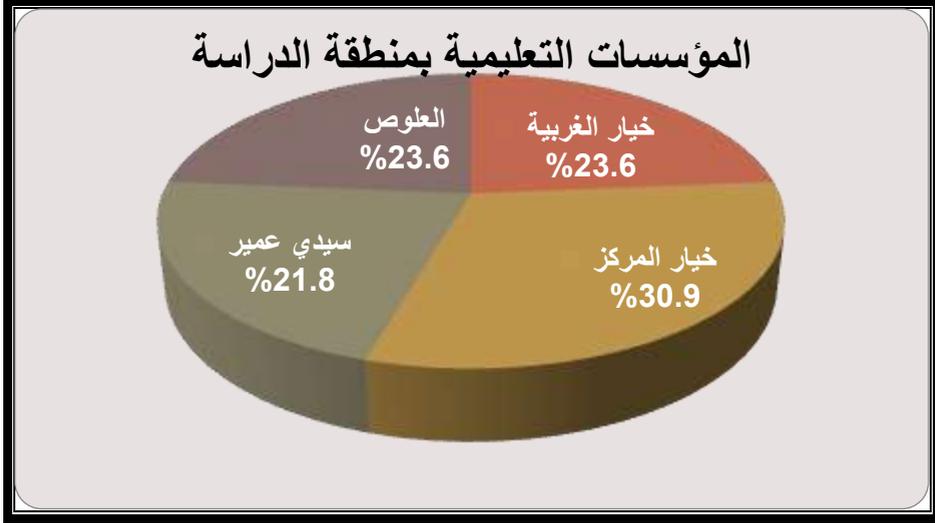
النسبة %	العدد	المحلة
23.6	13	خيار الغربية
30.9	17	خيار المركز
21.8	12	سيدي عمير
23.6	13	العلوص
100.0	55	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية 2023م.

لقد أظهرت البيانات في الجدول (11) وشكل (6) إن (13) مدرسة وبنسبة (23.6%) كانت في محلة خيار الغربية، و(17) مدرسة وبنسبة (30.9%) في محلة خيار المركز، و(12) مدرسة وبنسبة (21.8%) في محلة سيدي عمير، و(13) مدرسة وبنسبة (23.6%) في محلة العلوص، وهذا يشير إلى إن غالبية المدارس

كانت في محلة خيار المركز، أي تركز المؤسسات التعليمية في مركز البلدية، وهذا يشير إلى تحقق الفرضية الأولى.

شكل (6) توزيع المؤسسات التعليمية حسب المحلات السكنية



المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على الجدول (11).

**الفرضية الثانية: لا يتلاءم التوزيع المكاني للمؤسسات التعليم العام مع الضوابط والمعايير التخطيطية للبيئية.**

لقد تبين إن (71.7%) من الطلاب يسكنوا في مساكن قريبة من المدارس التي يدرسون فيها، كما تبين إن (83.9%) من الطلاب كان الوقت المستغرق للوصول إلى مدارسهم يقل عن (15) دقيقة، وهذا يتطابق مع معايير الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق في ليبيا (الشيبياني، 2016)، وتبين أيضاً إن (63.4%) من الطلاب تبعد المدارس عن مساكنهم أقل من (1) كيلو متر وهذا ما يتطابق مع معايير الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق في ليبيا (الشيبياني، 2016)، وأظهرت النتائج إن (85.9%) من الطلاب لا يعانون في قطع الطريق للوصول إلى مدارسهم، وإن (83.6%) من الطلاب كان موقع المدارس بالنسبة إلى مساكنهم كان مريحاً إلى مريح جداً، وإن (95.2%) من الطلاب راضيين عن الدراسة بمدارسهم، مما سبق؛ يتبين إن التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية يتلاءم مع الضوابط والمعايير التخطيطية، وهذا يشير إلى رفض الفرضية الثانية وقبول نقيضها.

**الفرضية الثالثة:** يرتبط توزيع الخدمات التعليمية العامة بتوزيع السكن والتجمعات السكانية ببلدية قصر خيار.

**جدول (12) تقدير عدد السكان لسنة 2020 وفق المتواليات العددية**

المنطقة	1995	2006	معدل الزيادة السنوي	الزيادة منذ 2006	تقدير سنة 2020	عدد المدارس
خيار المركز	1370	1624	231.1818	3237	19485	17
خيار الغربية	7637	1003	218.2727	3056	13094	13
العلوص	1092	1363	246.0909	3445	17075	13
سيدي عمير	5846	6074	20.72727	290	6364	12
المجموع	4010	4799	717.2727	10042	58038	55

المصدر: الدراسة الميدانية 2023م.

أظهرت النتائج في الجدول (12) إن تقدير عدد السكان في محلة خيار المركز بلغ (19485)، في حين بلغت تقدير عدد السكان في محلة خيار الغربية لسنة 2020 (13094)، وتقدير سكان محلة العلوص لسنة 2020 (17075)، وتقدير سكان محلة سيدي عمير لسنة 2020 بلغ (6364)، وبلغ تقدير إجمالي السكان في منطقة الدراسة لسنة 2020 (58038) نسمة، وبقياس العلاقة بين عدد السكان المقدر وعدد السكان الحالي فإن قيمة الارتباط بلغت (0.775) وهي قيمة موجبة وتشير إلى أن عدد المدارس يزداد بازدياد عدد السكان وهذا يشير إلى أن توزيع الخدمات التعليمية مرتبط بتوزيع السكن والتجمعات السكانية ببلدية قصر خيار، وهذا يشير إلى تحقق الفرضية الثالثة.

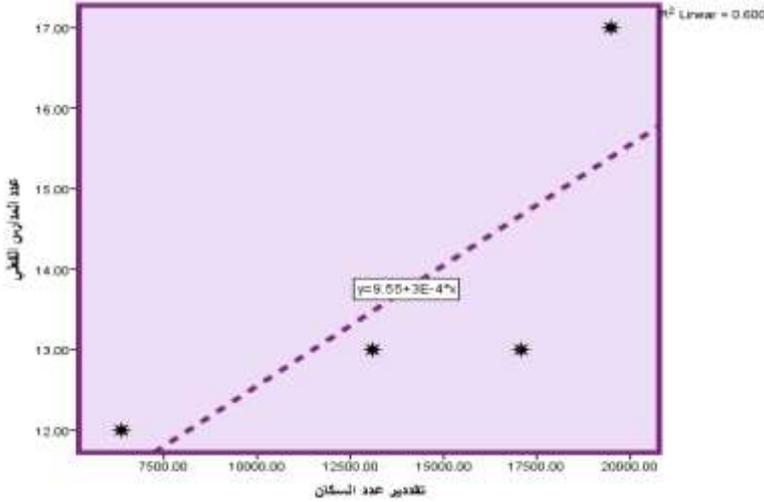
**جدول (13) العلاقة بين عدد السكان وعدد المؤسسات التعليمية ببلدية الدراسة**

تقدير عدد السكان	قيمة معامل الارتباط	عدد المدارس الفعلي
	0.775	
	عدد المشاهدات	4

المصدر: الدراسة الميدانية 2023م.

وتبين من الشكل (7) إن قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) تساوي (0.6) وتشير إلى إن (60%) من التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية كان بسبب عدد السكان.

شكل (7) العلاقة بين عدد السكان وعدد المؤسسات التعليمية ببلدية الدراسة



المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على الجدول (13)..

## النتائج:

بعد تحليل البيانات التي تم جمعها، فإنّ البحث توصل إلى الآتي:

1- أن التوزيع المكاني للمدارس في محليتي خيار الغربية وخيار المركز أفضل من محليتي سيدي عمير والعلوص، كما إن توزيع الخدمات التعليمية مرتبط بتوزيع السكن والتجمعات السكانية ببلدية قصر خيار، وهذا يشير إلى تحقق الفرضية الثالثة.

2- شهدت بلدية قصر خيار تطوراً ملحوظاً في خدماتها التعليمية خلال الفترة (1995 – 2018م) وكان هذا التغيير في جميع متغيرات العملية التعليمية بكافة مراحلها.

3- ارتفاع أعداد التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي خلال الفترة (1995 – 2018م) على مستوى البلدية، حيث نالت محلة خيار المراكز المرتبة الأولى من حيث عدد تلاميذها.

4- بين البحث تركيز المؤسسات التعليمية في مركز البلدية، قد تبين أنّ (30.9%) من المدارس موجودة في مركز البلدية.

5- تبين أنّ التوزيع المكاني في أغلب المؤسسات التعليمية يتلاءم مع الضوابط والمعايير التخطيطية، فقد تبين أنّ (70.7%) من الطلاب كانت مساكنهم قريبة من المدارس، وإنّ (83.9%) من الطلاب كان الوقت المستغرق للوصول إلى المدارس لا يتجاوز (15) دقيقة وأنّ (63.4%) من الطلاب كانت مساكنهم لا تبعد أكثر من (1) كيلومتر عن المدارس، وأن (195.2) من الطلاب راضين عن الدراسة بمدارسهم، وأن (83.6%) من الطلاب مرتاحين أو مرتاحين جداً لموقع مدرستهم.

6- وجود علاقة ارتباطية بين توزيع الخدمات التعليمية والتجمعات السكانية، فقد كانت العلاقة طردية بين عدد السكان المحلات السكنية وعدد المدارس الموجودة بكل محلة.

### - التوصيات :

- 1- الحرص على توزيع مؤسسات الخدمات التعليمية بكافة مراحلها على جميع محلات البلدية توزيعاً عادلاً، بحيث يتناسب مع الكثافة السكانية داخل كل محلة. وبناء المزيد من المدارس داخل البلدية وخاصةً داخل المحلات التي تمتاز بالعدد القليل من هذه المدارس سواء كانت من التعليم الأساسي أو التعليم الثانوي.
- 2- محاولة تزويد المؤسسات التعليمية بالسيولة اللازمة لسير العملية التعليمية، وذلك من أجل رفع مستوى كفاءة هذه الخدمات.
- 3- العمل على تدريب الكوادر التي تقوم بالتدريس على أحدث الأساليب العلمية التربوية في التعليم. ومحاولة إعداد خطط مستقبلية من أجل استيعاب زيادة أعداد الطلاب السنوية، وخاصةً الملتحقين بالمراحل المختلفة.
- 4- تسجيل الطلاب في أقرب مدارس بالنسبة لمحال سكنهم، حفاظاً عليهم من أخطار الطريق، ومنعاً لإجهادهم الذي يؤثر على التحصيل الدراسي لديهم.
- 5- الاهتمام بشبكة الطرق والمواصلات التي تربط المحلات ومحاولة رصفها؛ وذلك لما لها من أهمية كبيرة في رفع كفاءة الخدمات التعليمية، بحيث تضمن للمواطن حق الوصول والحصول على هذه الخدمات بكافة أرجاء البلدية.

## المصادر والمراجع:

أولاً- الكتب:

- 1- الحوات، علي الهادي، التعليم والمعرفة، دراسات في المجتمع العربي، طرابلس، الجامعة المغاربية، 2007م.
  - 2- الكيخيا، منصور محمد، جغرافية السكان، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003م.
  - 3- المهدي، محمد المبروك، جغرافية ليبيا البشرية، منشورات جامعة طرابلس، ط3، 1998م.
  - 4- شربل، كمال مورييس، الموسوعة الجغرافية للوطن العربي، دار الجيل، بيروت، 1998م.
- ثانياً- التقارير والوثائق الرسمية:
- 1- مكتب التخطيط العمراني قصر خيار، 2019م.
  - 2- مكتب الدراسة والامتحانات ببلدية قصر خيار.
- ثالثاً- الرسائل العلمية:

- 1- أبوجلالة، فاطمة أحمد، التوزيع الجغرافي لخدمات التعليم الأساسي بحي الغيران، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الجغرافيا، مدرسة العلوم الإنسانية، مصراته، 2013م.
  - 2- الأصفر، عبد المجيد فرج، الأنشطة الزراعية والرعية وتأثيرها على الحياة الاقتصادية في منطقة قصر خيار، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب والعلوم، ترهونة، جامعة المرقب، 2007م.
- رابعاً- الرسائل الأجنبية:

- 1- Uma Sekaran, Research Methods for Business. A skill-Building Approach. Forth Edition, Southern Illinois, University of Corboundale, 2003.
- 2- Robert V. Krejcie: Determine sample size for research activities, university of Minnesota, Duluth, P607 (2003).